

التقرير الختامي لورشة العمل الاقليمية حول "سياسيات الحد من عمل الأطفال" شرم الشيخ: 3 - 4 ديسمبر / كانون الأول 2015

أولاً : تقديم :

في إطار الاهتمام بقضية عمل الأطفال باعتبارها من قضايا الحقوق الأساسية التي يجب التركيز عليها ومحاولة إيجاد الحلول لها من خلال تبني سياسات فاعلة للحد منها، خاصة وإنها قد شهدت تزايداً ملحوظاً في أعدادها في المنطقة العربية خلال الآونة الأخيرة، بسبب الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والتحولات السياسية والصراعات المسلحة. وهدفت الورشة إلى بحث كافة الجوانب المرتبطة بهذه الظاهرة والتعرف على الخطوات التي تسير عليها الدول والجهود التي تبذل سعياً إلى نحو تطبيق سياسات متكاملة تقوم على ضرورة توفير الرعاية اللازمة للأطفال الذين أجبرتهم الظروف الاقتصادية على العمل وحمايتهم من الأضرار المحتملة التي تؤثر على نموهم الروحي والجسدي والذهني والنفسي، وتطوير التشريعات العربية بما يكفل حماية الأطفال من كافة أشكال الاستغلال الاقتصادي وتحديد سن أدنى للالتحاق بالعمل وفرض عقوبات على التشغيل غير المشروع لهم، والوقوف على الدور المتنامي لمؤسسات المجتمع المدني في الحد من عمل الاطفال، وكذلك التعرف على دور الاعلام في الترويج لسياسات الحد من عمل الاطفال.

عقدت منظمة العمل العربية بالتعاون مع المجلس العربي للطفولة والتنمية وبرنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند" ورشة إقليمية بعنوان "سياسات الحد من عمل الأطفال"، خلال الفترة من 3 - 4 ديسمبر/ كانون الأول 2015 بمدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية.

شارك في أعمال الورشة أكثر من 40 مشارك من 9 دول عربية (الأردن- تونس - الجزائر - جيبوتي - السعودية - السودان - فلسطين - لبنان - مصر) يمثلون وزارات العمل العربية، ومنظمات أصحاب

الأعمال، ومنظمات العمال، والمكتب التنفيذي لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول الخليج العربي، ومسؤولي الطفولة في الدول العربية، وعدد من المنظمات الإقليمية والدولية ذات العلاقة.

ثانياً : أهداف الورشة :

1. دراسة الأوضاع الاقتصادية والسياسية الراهنة ومدى تأثيرها على حجم ونوعية عمل الأطفال.
2. التعرف على كيفية الربط بين سياسات الحماية وسياسات الحد من عمل الأطفال.
3. مناقشة سبل وآليات تفعيل التفتيش على عمل الأطفال.
4. الوقوف على الدور المتنامي لمؤسسات المجتمع المدني في الحد من عمل الأطفال.
5. التعرف على دور الاعلام في الترويج لسياسات الحد من عمل الأطفال.

ثالثاً : محاور الورشة :

1. الربط بين سياسات حماية الطفل وسياسات الحد من عمل الأطفال.
2. دور المجتمع المدني في الحد من عمل الأطفال.
3. دور الاعلام في الحد من عمل الأطفال.
4. التفتيش على عمل الأطفال ودوره في تطبيق التشريعات الرامية للحد من عمل الأطفال.
5. الجهود العربية في تطبيق سياسات فاعلة للحد من عمل الاطفال .
6. دور منظمة العمل العربية في مجال عمل الأطفال.

رابعاً : حفل الافتتاح :

اشتمل حفل الافتتاح على كلمات لكل من :

كلمة معالي الأستاذ / فايز المطيري المدير العام لمنظمة العمل العربية ألقاها نيابة عنه سعادة المستشار / حمدي أحمد مدير ادارة الحماية الاجتماعية والتي أكد فيها على أن الإلغاء الكامل والفعال لعمل الأطفال، قد يبدو غير واقعي، وصعب المنال والتحقيق، في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لذا - وإلى أن يتحقق هذا الإلغاء المنشود - ، فإن المنطق يستوجب وضع حد لمختلف أشكال ومظاهر الاستغلال الشائع والذي يتمثل في تشغيل الاطفال في اعمال شاقة كبديل رخيص عن القوى العاملة من الكبار ، وفي ظل شروط وظروف عمل أبعد ما تكون عن الحماية ، مايعد خرقا لكافة التشريعات والمعايير الخاصة بالحقوق الاساسية في العمل .

كلمة سعادة الدكتور / حسن البيلالوي الامين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية والتي طالب فيها بضرورة ايجاد بيئة عربية داعمة لحقوق الطفل العربي في المشاركة والحماية والدمج في اطار الاسرة والمجتمع وتبني رؤية تستند إلى نهج حقوقي متكامل الابعاد للتعامل مع قضايا عمل الاطفال

وتطبيق نوع من برامج التنمية الشاملة للقضاء على الفقر والحرمان الذي تعاني منه قطاعات كبيرة من الاطفال .

خامساً : سير اعمال الورشة :

عروض اليوم الاول:

- الجهود العربية في مجال الحد من عمل الأطفال، الدكتورة حياة عسيران الخبيرة في مجال عمل الاطفال (لبنان) ترأس اعمال الجلسة السيدة / مایسة عطوة سكرتير المرأة والطفل باتحاد عمال مصر .

- دور منظمة العمل العربية في مجال الحد من عمل الأطفال، الأستاذة رانيا فاروق رئيسة وحدة الطفل والمرأة بالمنظمة ، و دور المجلس العربي للطفولة والتنمية، الأستاذة إيمان بهی الدين مديرة إدارة إعلام الطفولة بالمجلس . ترأس هذه الجلسة السيد / نضال رضوان رئيس اللجنة التأسيسية للجان الوطنية العمالية بالمملكة العربية السعودية .

- الربط بين سياسات حماية الطفل وسياسات الحد من عمل الأطفال، الدكتور محمود بسطامي رئيس قسم الجريمة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (مصر) .

- الإطار القانوني المنظم لظاهرة عمالة الأطفال (فلسطين نموذجاً)، الدكتورة سلام الخليلي الخبيرة في مجال عمل الأطفال . ترأس اعمال هذه الجلسة السيدة / ريتا كرم الامين العام للمجلس الاعلى للطفولة في لبنان .

عروض اليوم الثاني:

- دور الإعلام في مكافحة عمل الأطفال، د. عادل عبد الغفار أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة وعميد جامعة بني سويف . ترأس اعمال هذه الجلسة الدكتور / صالح الغضوري مدير ادارة الشؤون الاجتماعية بالمكتب التنفيذي لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون .

- دور المجتمع المدني في الحد من عمل الأطفال، د. عثمان الحسن - مستشار برنامج الأطفال والشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، ترأس اعمال هذه الجلسة السيد / شكري والي مدير مراقبة تشريع الشغل بالادارة العامة لتفقدية الشغل بوزارة العمل والشئون الاجتماعية بالجمهورية التونسية .

- تقديم عروض قطرية من الدول المشاركة على النحو التالي :

- الجمهورية اللبنانية : السيدة / نزهة شليطا رئيسة وحدة مكافحة الاطفال بوزارة العمل
 - السيدة / ريتا كرم الامين العام بالمجلس الاعلى للطفولة
 - جمهورية مصر العربية : السيدة / مایسة عطوة سكرتير المرأة والطفل باتحاد عمال مصر
 - السيد / السيد الخطيب مدير عام مديرية القوى العاملة بجنوب سيناء
 - الجمهورية التونسية : السيد / شكري والي مدير مراقبة تشريع الشغل .
 - جمهورية السودان : السيدة / ابتهاج سعد التوم نائب سكرتير المرأة والطفل باتحاد عمال السودان
- ترأس اعمال هذه الجلسة السيدة / راغدة دياب عضو نقابة في الاتحاد العمالي العام في لبنان .

سادساً : لجنة الصياغة :

ولرصد أهم الافكار الواردة في اوراق العمل ومناقشات السادة المشاركون ، تم تشكيل لجنة الصياغة من السادة :

1. عبد الله عوض الدهام المملكة الاردنية الهاشمية
2. السيدة / وسيلة العياري الجمهورية التونسية
3. السيد / مراد يطاغي الجمهورية الجزائرية

4. السيد / علي فيصل الصديقي المكتب التنفيذي لوزراء العمل والشئون الاجتماعية

سابعاً : السكرتارية الفنية :

من منظمة العمل العربية : المستشار / حمدي أحمد مدير ادارة الحماية الاجتماعية
السيدة / رانيا فاروق رئيس وحدة المرأة والفئات الخاصة

من المجلس العربي للطفولة : السيدة / ايمان بهي الدين مدير ادارة اعلام الطفولة

السيدة / مروة هاشم اختصاصي اعلام
السيدة / ايمان عباس مساعد فني

ثامناً التوصيات :

يدعو المشاركون الدول العربية التي لم تصادق بعد للتصديق على الاتفاقيات العربية المتعلقة بهذا الشأن، خاصة الاتفاقية رقم 18 لسنة 1996 بشأن تشغيل الأحداث وتطبيق أحكامها باعتبارها خطوة مهمة في سبيل الحد من هذه الظاهرة. ويوصوا بالآتي:

1. دعوة الدول العربية إلى بناء نظم حماية متكاملة للأطفال بما في ذلك الأطفال العاملين من خلال اتخاذ تدابير الزامية تعتمد على النهج الحقوقي المتكامل وتقوم على وضع السياسات ونظم الحماية الاجتماعية وسن وتفعيل التشريعات وتوفير الخدمات والرصد وتنمية القدرات البشرية وبناء الشراكات.

2. توفير الدعم لإجراء البحوث والدراسات حول ظاهرة عمل الأطفال واتجاهاتها، مع التركيز على توفير الإحصاءات الدقيقة عن حجم الظاهرة واسبابها والآثار المترتبة عليها.

3. الدعوة الى تفعيل وتكامل دور الهيئات والجهات المعنية بما فيها أطراف الإنتاج الثلاث ومؤسسات المجتمع المدني لتصبح قادرة على التعامل الإيجابي مع ظاهرة عمل الأطفال.

4. تفعيل دور المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي في رصد ومتابعة وتحليل الأداء الإعلامي لقضايا حقوق الطفل بما في ذلك قضايا عمل الأطفال، والعمل على تنمية قدرات الإعلاميين وتمكينهم، بهدف تقويم وترشيد الأداء الإعلامي ليتوافق مع النهج الحقوقي والتنموي، ويلتزم بالمبادئ المهنية، ويسهم في دعم ومناصرة قضايا الطفولة العربية.

5. وضع قضايا عمل الأطفال بعناصرها المختلفة في قائمة أجندة اهتمامات الإعلام العربي، من خلال تبني الحملات الإعلامية المتكاملة والهادفة في مختلف وسائل الإعلام بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي، لتقديم الرسائل الإعلامية التي تعالج القضية من جوانبها المختلفة، وفق قوالب ومضامين متنوعة وجاذبة.

6. العمل على تطبيق وتطوير وتفعيل القوانين والتشريعات والمواثيق والمعاهدات الإقليمية والدولية ذات العلاقة، بما يدعم دور منظمات حقوق الأطفال والمؤسسات النقابية العمالية في الرقابة والمتابعة والتفتيش لتوفير الرعاية والتأهيل والحماية للأطفال العاملين وتجنيبهم الأخطار.

7. الاهتمام بتطوير نظم الضمان الاجتماعي للأسر الفقيرة وتفعيل نظام تأمين البطالة ونظم الإعانات العائلية وتطوير نظم قروض المشاريع الصغيرة، بما يضمن توفير الدعم الفني والمادي للأسر الفقيرة، لتمكين أبنائهم من متابعة الدراسة وعدم الدفع بهم إلى سوق العمل في سن مبكرة.

8. العمل على ادماج حقوق الطفل ضمن مقررات المراحل التعليمية المختلفة، للتوعية بالمخاطر التي يتعرض لها الأطفال خاصة العاملين منهم.

وفي الختام :

أشاد المشاركون بالشراكة الفاعلة بين منظمة العمل العربية والمجلس العربي للطفولة والتنمية ، والذي أثنى امينه العام على جهود المنظمة في مجال مكافحة عمل الاطفال وابدى استعداد المجلس التام على التعاون المستمر مع المنظمة في هذا المجال . في حين تقدم المشاركون بالشكر والتقدير لمنظمة العمل العربية والمجلس العربي للطفولة والتنمية على حسن الاعداد والتنظيم الجيد مع تمنياتهم بعقد المزيد من الانشطة في مجال عمل الاطفال .

وعلى ذلك اختتمت اعمال الورشة
شرم الشيخ ، 4 ديسمبر 2015

رائيا